

5) مساعدة التلاميذ والطلاب في تفهم مناهجهم واستيعابها ، وتحقيق أهدافها كما أن النشاط المدرسي يكسب التلاميذ والطلاب فرصا كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير وحب مساعدة الآخرين والتكافل الاجتماعي داخل المدرسة والتعاطف مع الآخرين في السراء والضراء وحرية الرأي والرأي الآخر ، والصراحة والقدرة على تقبل النقد وتقبل نقد الآخرين ، والرد بأسلوب مهذب ، والقدرة على نشر الأفكار ومناقشتها ، والإطلاع والبحث ، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية.

والوظيفة التربوية التي يحققها النشاط المدرسي أيضا هي إعداد التلميذ والطالب للحياة من خلال الدراسة ، حيث يجد في ممارسة النشاط ما ينمي هواياته ويشبع رغباته ، ويرسم المتعلم لنفسه المهنة التي سيختارها مستقبلا في حياته . ولعل من خلال التجربة والمشاهدة ما نلاحظه اليوم على الساحة الفنية من موسيقيين ومسرحيين ورسامين وغيرهم كانوا في الأصل تلاميذ في المدارس ، ومارسوا هواياتهم الفنية عن طريق النشاط المدرسي . وكذلك في بقية المواد الدراسية عندما يجد المتعلم المعلم الذي يوظف النشاط ويستغله أحسن استغلال في توصيل المعلومة إلى أذهان التلاميذ يزداد تعلق التلميذ بالمادة ويزداد حبه لها ، وفي كثير من الأحيان يختارها كتخصص له ، ومهنة يمارسها في حياته العملية المستقبلية .

والنشاط المدرسي يعتمد في كثير من برامج على العمل في جماعات صغيرة ، وذلك لتدريب التلاميذ والطلاب وتعويدهم كي يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

كما يغرس النشاط القيم الدينية ، والأخلاقية في نفوس التلاميذ والطلاب من خلال محتوى مادة التربية الإسلامية والتي إذا قام المعلم بتحويل الدروس النظرية إلى تطبيق عملي أي إلى نشاط لتحصيل المعرفة ، وكسب المعلومات الدينية عن طريق ربطها بالممارسة العملية للفضائل والآداب الإسلامية ، وتوجيه السلوك ومحاربة الفردية وأحياء المناسبات الدينية بالمدرسة ، وتخصيص مكان للصلاة ، وحث التلاميذ والطلاب على ممارسة صلاة الجماعة وفي أوقاتها ، وغيرها من ألوان المناشط الدينية التي يكون لها أثر إيجابي وفعال في غرس العقيدة الدينية في نفوس التلاميذ والطلاب .

كذلك عندما يجد المتعلم التشجيع من المعلم والمدرسة عموما على المشاركة في الأنشطة الأدبية ، والثقافية ، وممارسة الحوار ، والمناقشات ، والمناظرات الشعرية ،

وغيرها يتمكن التلاميذ من الانتفاع باللغة العربية عمليا ، وزيادة تحصيلهم اللغوي ، وحبهم لقواعد النحو واللغة . وهذه المناشط وغيرها تسهم بدور إيجابي في جذب التلاميذ إلى المدرسة ، وعدم الشعور بالملل ، وزيادة التحصيل العلمي ، والتقليل من الغياب أو الهروب من المدرسة ، والفضل في ذلك كله يرجع إلى تطبيق الأنشطة المدرسية

المحور الرابع - عوامل مهمة ومؤثرة في النشاط المدرسي :

هذه بعض العوامل التي قد تؤثر سلبا أو إيجابا في النشاط المدرسي حسب نوعية واهتمامات المعنيين بها وهي : (15)

1- فلسفة المنهج :

يرتبط النشاط المدرسي عادة بفلسفة المنهج ، فإذا كانت فلسفة المنهج تعتمد على الجانب العقلي للمتعلم فقط وتهمل الجوانب الأخرى من شخصيته ، وتجعل من المادة الدراسية محورا للتعلم . فهذه الفلسفة تهمل النشاط المدرسي مما يؤدي إلى غيابه من خارطة العمل التربوي ؛ لأنها تعتمد على التحصيل المعرفي دون سواه ، وهذا النوع من المنهج هو ما يعرف بالمنهج التقليدي الذي كان سائدا في الماضي ، حيث كان النشاط يعتبر من وجهة نظرهم مضيعة للوقت ولا طائل من ورائه ، ولا يخدم العملية التعليمية . والفلسفة السائدة في هذا المنهج هي التركيز على التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المقرر داخل الجدران الأربعة ، وحشو أذهان التلاميذ والطلاب بالمعلومات والمعارف ، والاعتماد على الحفظ والتسميع دون سواه استعدادا لاجتياز الامتحان في آخر العام ، وهذه الفلسفة التقليدية لا يكتسب فيها المتعلم خبرات عملية تؤهله للحياة والتي تمارس عادة عن طريق المناشط المدرسية المختلفة ؛ كما يجعل هذا الأسلوب من المدرسة مكانا مملا ، ويجد المتعلم صعوبة في التعلم وفهم الحقائق والمعارف ؛ لأنها تقدم إليه مجردة ولفظية تعتمد على الشرح النظري دون التطبيق العملي والملموس ؛ لأن فلسفة هذا المنهج تركز على الجانب العقلي للتلميذ والطالب وتهمل بقية الجوانب التي لها الأثر البالغ على المتعلم في تكوين شخصيته كالاقتصادية والنفسية والصحية وغيرها ، والتي يحتاج فيها التلميذ والطالب إلى ممارسة العديد من الأنشطة لتحقيق هواياته ، وتفريغ شحناته المكبوتة ، وإثراء معلوماته ، وإكسابه خبرات جديدة ، وتنمية مختلف جوانب شخصية التلميذ من نفسية وصحية واجتماعية وعقلية لإعداده للحياة ، فهذا النوع من المنهج الذي يقوم على مثل هذه الفلسفة لا

وجود للنشاط المدرسي عادة في برنامجه التعليمي ، وتعتبر المادة الدراسية هي محور التعلم وليس التلميذ أو الطالب .

أما إذا كانت فلسفة المنهج تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية ، فهذا يؤدي إلى ظهور أنشطة متنوعة يمارسها التلاميذ والطلاب تعكس فلسفة المنهج ، وتساعد على ترسيخه في أذهانهم ، وبالتالي يصبح النشاط حاضرا بقوة على خريطة العمل التربوي ، وهذا ما تدعو إليه فلسفة المناهج الحديثة في جعل النشاط المدرسي من الوسائل المهمة والأساسية في التعلم ، وربط المدرسة بالبيئة والحياة ، فعندما تتبنى فلسفة المنهج النشاط المدرسي أساسا للتعلم ، وتقوم بترسيخ المعارف والمفاهيم النظرية بشكل عملي من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة عن طريق الرحلات والزيارات العلمية ، وممارسة الأنشطة المسرحية والموسيقية والثقافية والاجتماعية وغيرها ، حيث يصبح التلميذ والطالب هو محور التعلم ، ويكتسب الخبرات التي يتضمنها المنهج عن طريق ممارسة النشاط ، فهذه الفلسفة نجد فيها النشاط حاضرا بقوة ، ويمارس فيها بثتى أنواعه ، وتسهم في جعل المتعلم أكثر حبا للتعلم ، وتزداد دافعية التلاميذ والطالب الإيجابية ، وترسخ القيم السلوكية المرغوب فيها في نفوسهم ؛ كما تهئى هذه الفلسفة المتعلمين للحياة ؛ لأنها تعتمد على إكسابهم الخبرات المباشرة من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية .

2- نوعية مدير المدرسة :

يتأثر النشاط المدرسي بنوعية مدير المدرسة ، ثم معاونيه . فإذا كان المدير غير متفهم لأهمية النشاط ولا مؤمنا به يجد المعلم صعوبة في ممارسة المناشط المدرسية مع تلاميذه وطلابه ، وعدم القدرة على تخطيط النشاط وتنفيذه بسبب المعارضة التي يجدها من السلطة الإشرافية المتمثلة في المدير ونائبه أو الموجه أو المشرف إلى غير ذلك ، ولكن عندما يكون المدير ومعاونوه يشجعون المعلم والتلاميذ والطلاب على ممارسة النشاطات المدرسية ، وعلى وعي بفلسفة المنهج الحديث على اعتبار أن النشاط أحد عناصره الأساسية التي تساعد على نمو المتعلم المعرفي والاجتماعي والنفسي والصحي إلى غير ذلك نموا متوازنا تمكنه من الاستمرارية في التعلم بخطى ثابتة عندها يجد النشاط المدرسي الأرضية الخصبة داخل المدرسة ، والممارسة الحقيقية له من المعلم والتلاميذ والطلاب ؛ لذلك فإن الإدارة المدرسية التي تتفهم أهمية النشاط ، وتعتبره من الركائز الأساسية في العملية التعليمية ، وتشجع التلاميذ والطلاب والمعلمين بالمدرسة على ممارسته بثتى أنواعه ، فإن ذلك يساعد على دفع

مسيرة النشاط ويهيئ للتلاميذ والمعلمين الجو المناسب لتنمية ميولهم وهواياتهم ، وإكسابهم خبرات جديدة في هذه الحياة تساعدهم على شق طريقهم نحو المستقبل بخطى ثابتة ؛ لذلك يقع على مدير المدرسة دور أساسي ومهم في ممارسة النشاط المدرسي من عدمه داخل المؤسسة التعليمية ، وهذا يلقي على عاتق الإدارة التعليمية مسؤولية اختيار المدير المناسب الذي يؤمن بأهمية ممارسة الأنشطة المدرسية من خلال وضع معايير وأسس لاختيار المديرين ، ومن خلال المتابعة والتقييم المستمر لعمل مدير المدرسة وبخاصة في مجال النشاط المدرسي . ولكن في غياب عدم المتابعة ، وقلة الوعي وعدم إدراك بعض المديرين لأهمية النشاط المدرسي إذ يعتبرونه مضيعة للوقت ، والأهم عندهم هو التحصيل المعرفي داخل الفصل ، وحفظ المعلومات المقررة بالكتاب لاجتياز الامتحان النهائي في آخر العام الدراسي ، فهذا الدور التقليدي الذي يمارسه بعض المديرين يشكل إحباطا للمعلمين والتلاميذ والطلاب الذين يرغبون في ممارسة بعض الأنشطة لإكسابهم خبرات جديدة ، وترسيخ المعارف النظرية في أذهان التلاميذ والطلاب عن طريق ممارسة النشاط المدرسي.

كما يعمل هذا النمط من المديرين على تغييب النشاط من خارطة العمل التعليمي ؛ لذلك فإن نمط الإشراف السائد الذي يتمثل في مدير المدرسة ومعاونيه له دور كبير وأساسي في ظهور الأنشطة المدرسية وممارستها داخل المؤسسة التعليمية أو تغييبها وإهمالها ، وعدم الاهتمام بها ، وملاحظة عدم وجودها في المدرسة .

3- اتجاه المعلم :

يقع على المعلم الدور الأساسي في تنفيذ النشاط المدرسي من عدمه ، فعلى الرغم من دعوة المنهج الحديث على اعتبار أن النشاط يمثل عنصرا أساسيا في المنهج ؛ إلا أن المعلم عندما يكون غير مدرك لقيمة النشاط التربوية ، أو غير مؤمن بأهميته في العملية التعليمية ، أو نتيجة إهمال أو تقصير منه ، فإن ذلك يؤثر سلبا على ممارسة النشاط المدرسي عمليا من قبل المعلم بسبب تركيزه على الدروس النظرية دون محاولة إدخال الأنشطة المدرسية في المنهج الدراسي ، والاستفادة من أنواع النشاطات المختلفة كالتمثيل والموسيقى وبعض الألعاب للأطفال وغيرها من أنواع النشاطات التي تساعد على تبسيط المعلومة عند التلاميذ ، وتجعلها أبقى أثرا في أذهانهم . إن اتجاه المعلم نحو النشاط المدرسي عامل مهم في تطبيق الأنشطة المدرسية وممارستها بالمدرسة من عدمه ، ويحدد مدى وجودها على أرض الواقع أو غيابها من

خارطة العمل التربوي بالمدرسة أو المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها هذا المعلم أو ذلك .

لذلك يجب إعداد المعلمين في كليات التربية على كيفية استغلال النشاط في عملية التعلم ، وغرس أهميته من خلال مناهج دراسية تدرس في هذا الشأن ، وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين لإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأنشطة المدرسية ، حتى نضمن تطبيقها عمليا في مؤسساتنا التعليمية ، والاستفادة منها في توسيع خبرات المتعلمين ، وزيادة دافعيتهم في التعلم .

4 - عملية التقويم :

عندما يكرس المعلم كل جهده في عملية تقويم التحصيل المعرفي للتلميذ ، ويكتفي بقياس جانب المعلومات لدى المتعلم فقط سيؤدي ذلك إلى إهمال النشاط والاهتمام بالاستعداد للامتحانات التي عادة تغطي جانب المعرفة فقط ، وجعل المعلم محور اهتمامه لتغطية محتوى المقرر . بينما لو اتجه التقويم إلى نشاط المتعلم واهتم به ، وجعل له وزنا نسبيا في عملية التقويم ، فإن ذلك سيدفع التلاميذ إلى الاهتمام بالنشاط وممارسته ؛ لأنه يشكل جزءا أساسيا من المنهج وبالتالي في التقويم

إن النمط السائد اليوم في مؤسساتنا التعليمية في عملية التقويم هو التركيز على الدروس النظرية التي تعطى من الكتاب المقرر ، ويهمل فيها التركيز على المناشط العملية التي تترجم الدروس النظرية إلى سلوك ، وتحقق الأهداف التربوية التي يسعى إليها المنهج الدراسي ؛ إذ يعتبر هذا النمط التقليدي التلميذ الذي يمارس نشاطا فنيا أو ثقافيا أو اجتماعيا أو غيره يضيع وقته وجهده على حساب الدروس ، بل ويوجه له بعض العبارات المحبطة التي قد تحد من نشاطه . ولكن المعلم المتفهم لأهمية النشاط هو الذي يجعل من النشاط المدرسي أساسا للتعلم ، ويشجع التلاميذ على الابتكار والإبداع ، ويعطي درجات إضافية لكل تلميذ وطالب يمارس نشاطا معيننا داخل الفصل أو خارجه ، ويعتبر النشاط المدرسي جزءا من عملية التقويم التي يثاب عليها التلاميذ والطلاب .

وهكذا فإن عملية التقويم تعتبر من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في إبراز الأنشطة المدرسية ووجودها داخل المدرسة عندما تجد المعلم الذي يقدر قيمتها ، والإدارة المدرسية التي تشجعها قولا وعملا ، ولكن عندما يكون العكس ، نلاحظ غياب الأنشطة ، وعدم اكتراث المعلمين والتلاميذ والطلاب بها ، ويقتصر دور المدرسة والمعلم على الدور التقليدي الذي يتمحور في المادة الدراسية فقط ، وعدم

الاهتمام بالتلميذ وميوله ورغباته وتنمية اتجاهاته ، وإعداده للحياة بالطرق التربوية الحديثة

5- الإمكانيات المتاحة :

تحتل الإمكانيات المتاحة المادية جانبا مهما في النشاط المدرسي ، فالتلاميذ والطلاب والمعلمون يحتاجون إلى أجهزة ومواد ومعامل وورش وساحات وقاعات لممارسة ألوان المناشط المدرسية والتي بوجودها مع عامل التشجيع من الإدارة المدرسية ، وحث التلاميذ والطلاب والمعلمين على الاستفادة من هذه الإمكانيات يجد النشاط الجو الملائم لممارسته داخل المدرسة ، وبخاصة أن بعض الإمكانيات مثل الأشرطة السينمائية وأجهزة العرض والتصوير والخرائط والنماذج ومعدات المعامل والورش والآلات الموسيقية وأجهزة الحاسوب إلى غير ذلك من الإمكانيات والقاعات المخصصة لها تحتاج إلى تمويل يفوق قدرة المدرسة ، ويتطلب توفيرها عن طريق وزارة التربية والتعليم ، فإذا لم تتوفر هذه الإمكانيات بالمؤسسة التعليمية فإن ذلك يحد من نشاطاتها ، ويقتصر دورها على ممارسة بعض الأنشطة فقط التي لا تتطلب مثل هذه الإمكانيات .

هذا عندما تكون الإدارة حريصة على ممارسة النشاط بالمدرسة ، ولكن في ظل وجود الإدارة السلبية تتخذ عادة من قلة الإمكانيات عذرا في عدم ممارسة الأنشطة المدرسية بأنواعها ، ولكن بشكل عام نقول إن توفر الإمكانيات يسهم بشكل كبير في تطبيق النشاط المدرسي من عدمه ، أو ممارسته بشكل واسع أو ضيق . أضف إلى ذلك ضرورة توفر الإمكانيات البشرية من المعلمين والفنيين والإداريين المتخصصين في مجالات النشاط المدرسي وغيرها من التخصصات التقنية التي لها علاقة بالنشاط

المحور الخامس - القيمة التربوية للنشاط المدرسي :

يعتبر النشاط المدرسي كأى جانب آخر من العملية التعليمية له أهميته في إكساب الخبرات التي يمر بها التلاميذ ، وتعددهم للحياة ، وتحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها المنهج ، لذلك يعتبر النشاط المدرسي عنصرا مهما وضروريا في المدرسة الحديثة ، ويهدف إلى غرس العديد من القيم التربوية والتعليمية ، ومن أهمها :

- 1- يتيح النشاط المدرسي المجال لتعبير التلاميذ والطلاب عن ميولهم ، وإشباع حاجاتهم ، والكشف عنها ، وتنميتها وتوجيهها .
- 2- يهيأ النشاط للتلاميذ والطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة مما يترتب عليه سهولة استفادة التلاميذ مما يتعلمون داخل الفصل في المجتمع الخارجي.

- 3- كما يزود النشاط المدرسي التلاميذ والطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية كالتعاون وتحمل المسؤولية وغيرها .
 - 4- يبيث النشاط روح المنافسة الطيبة بين أفراد المجتمع المدرسي التي تكفل النهوض بمعاهد العلم من جميع النواحي الرياضية والاجتماعية والثقافية .
 - 5- تنمي أنواع النشاط المدرسي في التلاميذ القيادة ؛ ففي أثناء الممارسة للأنشطة تنهياً الفرصة للفرد ليقود الآخرين في نواح ، ويتبعهم في نواح أخرى .
 - 6- تساعد أنواع النشاط المدرسي على استثمار أوقات الفراغ استخداماً حكيماً يعود بالنفع والفائدة على التلاميذ والطلاب .
 - 7- أيضاً يساعد النشاط المدرسي على تكوين القيم والتذوق ، فحشو أذهان التلاميذ والطلاب بالمعلومات ، والحقائق لا يساعدهم على اكتساب القيم التي توجه سلوكهم ، ولكن عن طريق ممارسة الأنشطة المدرسية تتحقق الأهداف التربوية المرغوب في غرسها في نفوس التلاميذ والطلاب .
 - 8- كذلك النشاط يعد وسيلة تسهم في تثقيف التلاميذ والطلاب كي يصبحوا مواطنين صالحين عن طريق الخبرات والتجارب التي تتطلب الريادة والزمالة والتعاون ، والعمل المستقل .
 - 9- كما تحقق ممارسة النشاط النمو الاجتماعي الشامل ، وتقوية العلاقات ، وتعميق الاتصالات ، وتوفير الفرص أمام التلاميذ والطلاب كي يشبعوا قدراتهم على الخلق بطريقة أكثر فاعلية .
 - 10- كما يعمل النشاط المدرسي على إيجاد تعاون قوي بين التلاميذ والطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين بالمدرسة .
- المحور السادس - مدى تطبيق الأنشطة المدرسية في مؤسساتنا التعليمية:**
- بعد كل ما تقدم نتساءل عن مدى تطبيق الأنشطة المدرسية في مؤسساتنا التعليمية ، وعن مدى الاستفادة من مختلف أنواع الأنشطة التعليمية .
- لكن للأسف أن تطبيق النشاط المدرسي في مؤسساتنا التعليمية ضعيف جداً ولا يكاد يذكر وخاصة في السنوات الأخيرة وهذه بعض الدلائل على ذلك :
- أولاً -** قام الباحث بإجراء دراسة مقارنة خلال العام الدراسي 1992/1993م على عدد (22) مدرسة من مدارس بلديتي طرابلس وحي الأندلس تم اختيارهما بطريقة عمدية لمعرفة مدى ارتباط نسبة نجاح التلاميذ في آخر العام مع اهتمام ومشاركة المدرسة في مختلف الأنشطة المدرسية ، وقد استعان الباحث بقسم النشاط المدرسي

وقسم الامتحانات حيث اطلع على سجلات مشاركة عدد من المدارس في الأنشطة المدرسية المدرجة من قسم النشاط المدرسي ، وتقييم قسم النشاط لمشاركة هذه المدارس ؛ كما اطلع على نتائج امتحانات اتمام مرحلة التعليم الأساسي لنفس العام لمعرفة مدى تأثير اهتمام المدرسة بالنشاط المدرسي على التحصيل العلمي للتلاميذ فكانت النتيجة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (1) يبين علاقة مشاركة المدرسة في النشاط المدرسي بنتائج الامتحانات

نسبة النجاح آخر العام	مدى ممارستها للأنشطة المدرسية				اسم المدرسة	تسلسل
	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف		
60.44%		√			صرخة الحرية	1
31.44			√		أحمد دريبكة	2
97.24		√			النجوم الزاهرة	3
80.79	√				التقدم	4
70%		√			نجية الطوير	5
92.48		√			الوثيقة	6
86.23%		√			ظرابلس المركز	7
85%		√			الاتحاد	8
18%				√	سليمان الباروني	9
16%				√	حسان بن ثابت	10
95%	√				الحي الصناعي	11
95%		√			سالم عبدالنبي	12
3%				√	أبوذر الغفاري	12
30%				√	هواري أبو مدين	14
20%				√	النضال	15
20%				√	عمر المختار	16
27%				√	تاقرفت	17
2%				√	الغدير	18
33%			√		سواعد الوحدة	19
100%	√				شهداء الخليج	20
62%		√			معاوية بن أبي سفيان	21
79%		√			غرناطة	22

ملاحظة / أسماء المدارس كما كانت تعرف بها في تلك الفترة

نلاحظ من الجدول السابق العلاقة الوثيقة التي تربط بين معدل مشاركة المدرسة في النشاط المدرسي ونسبة نجاح التلاميذ فيها في آخر العام الدراسي علما بأن

الامتحانات في ذلك الوقت كانت تتسم بالجدية وعدم التهاون مع الغش ، وكان ذلك واضحا من خلال نتائج الإحصائيات المذكورة والتي تتفاوت ما بين 3% و 100% . أيضا تم وضع معيار لقياس مستوى كل مدرسة حول مشاركتها في الأنشطة المدرسية حيث تم تقسيم مختلف البرامج والأنشطة المدرسية التي تفوق (20) نشاطا ما بين رياضي وثقافي وفني على عدد من المستويات فالمدرسة التي لها أقل من (3) مشاركات التقدير ضعيف ومن 4 إلى 6 مشاركات متوسط ، ومن 7 إلى 12 مشاركة جيد ، فما فوق ممتاز .

النتيجة :

النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال الجدول السابق هي كالآتي :

- 1- المدارس التي معدل اشتراكها في الأنشطة المدرسية مرتفع أي من 12 مشاركة فما فوق وكان تقديرها في النشاط (جيد و ممتاز) تراوحت نسبة نجاح التلاميذ فيها ما بين 60.44% إلى 100% ، وعددها (12) مدرسة من مجموع العينة .
 - 2- مدارس معدل اشتراكها ما بين (4 إلى 6) مشاركات في الأنشطة المدرسية أي بتقدير متوسط ، فتراوحت نسبة النجاح فيها ما بين 31% إلى 33% ، وعددها مدرستان فقط .
 - 3- مدارس معدل اشتراكها في الأنشطة المدرسية ضعيف أي لها أقل من ثلاث مشاركات وهذه تراوحت نسبة نجاح تلاميذها ما بين 2% إلى 30% ، وعددها (8) ثماني مدارس من مجموع العينة البالغ عددها 22 مدرسة .
- من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية ، وما تخلفه هذه الممارسة من علاقة إيجابية حيث يزداد التحصيل العلمي للتلميذ كلما كانت المدرسة مهتمة أكثر بالأنشطة المدرسية ، وقد لاحظنا ذلك من خلال ارتفاع نسبة النجاح في شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي للمدارس الأكثر مشاركة في النشاط المدرسي .

فالترويج الذي يجده الطالب في المدرسة من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية يزداد به حبا للتعلم والمدرسة والمواد الدراسية ؛ كما تُشبع فيه ميوله ورغباته ، وتنمي هواياته ؛ مما يزداد تعلقه بطلب العلم ، وهذا يساعده على توافقه النفسي والاجتماعي ، ونجاحه في الحياة بشكل أفضل مستقبلا .

ثانيا - يبين الجدولان التاليان ضعف مشاركات المدارس وقلة اهتمامها بالأنشطة المدرسية حيث يوجد بمكتب الخدمات التعليمية بحي الأندلس (50) خمسون مدرسة

للتعليم الأساسي ، وفي تعليم طرابلس المركز يوجد (44) أربع وأربعون مدرسة للتعليم الأساسي لم يشارك من مجموع هذه المدارس إلا القليل منها في بعض المسابقات خلال العام الدراسي 2009/2008م والذي جاء على النحو الآتي :

جدول رقم (2) يبين عدد المدارس المشاركة في كل مسابقة على مستوى مدارس مكتب تعليم حي الأندلس من إجمالي العدد (50) مدرسة .

نوع المسابقة	عدد المدارس المشاركة
رسوم الأطفال	10
اللغة العربية	3
النشاط الموسيقي	1
النشاط المسرحي	—
التربية الجمالية	4
المعارض المدرسية	4
المعامل المدرسية	12
الصحة المدرسية	3
الخدمة الاجتماعية	27
المسابقة الأدبية	4
المكتبات	23
المسابقة المنهجية	44
كرة القدم	33
كرة الطائرة	10
كرة اليد	8
ألعاب القوى	29
الشطرنج	6

(المصدر قسم النشاط المدرسي بتعليم حي الأندلس)

جدول رقم (3) يبين عدد المدارس المشاركة في كل مسابقة على مستوى مدارس مكتب تعليم طرابلس المركز من إجمالي العدد (44) مدرسة

نوع المسابقة	عدد المدارس المشاركة
المعارض المدرسية	3
المكتبات	23
رسوم الأطفال	5
المعامل	9
الخدمة الاجتماعية	29
الصحة المدرسية	6

44	المسابقة المنهجية
3	التربية الجمالية
3	المسابقة الأدبية
22	كرة الطائرة
24	كرة القدم
5	كرة السلة
2	كرة اليد
7	تنس الطاولة
9	ألعاب القوى
12	الشطرنج
11	الجمباز

(المصدر قسم النشاط المدرسي بتعليم بطرابلس)

يُعطى الجدولين السابقين مؤشرا ملحوظا على الضعف الواضح في مشاركات المدارس في الأنشطة المدرسية والذي يحتاج إلى وقفة جادة من المسؤولين على المناشط المدرسية لحث المدارس على الاهتمام بالنشاط المدرسي لما له من أهمية كبرى كما سبق وأن بيناها في هذا البحث .

ويلاحظ من الجدولين المذكورين أن أكثر الأنشطة مشاركة من المدارس كانت في مجال المسابقة المنهجية حيث بلغ عدد المشاركين فيها (44) مدرسة عن كل مكتب تعليم ، وذلك نظرا لعدم اعتمادها على أي إمكانيات مادية فهي تعتمد على اختيار عدد من الطلاب الأوائل عن كل مدرسة للمشاركة بهم مع المدارس الأخرى ، ثم يأتي نشاط كرة القدم في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المدارس المشاركة في هذا النشاط (33) مدرسة من تعليم حي الأندلس و (24) مدرسة عن تعليم طرابلس ويرجع سبب الاهتمام بهذا النشاط إلى الشعبية التي تتمتع بها هذه اللعبة عند الجميع صغارا وكبار ، أما نشاط الخدمة الاجتماعية والمكتبات والذان يأتيان في المرتبة الثالثة فهما لا يعتمدان على نشاط الطلاب ؛ بل نشاط كل من معلم المكتبة ، والأخصائي الاجتماعي اما بقية المسابقات فنرى التدني الواضح في نسب المشاركة وهو ما يدعو إلى بذل مزيد من الاهتمام من قبل مسؤولي إدارات التعليم ، وإدارات المدارس بالنشاط المدرسي .

الخاتمة :

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية ودور النشاط المدرسي في زيادة التحصيل العلمي للطلاب ، وإكساب العديد من الخبرات ، وتنمية الهوايات ، وجعل الطالب أكثر

استعدادا لتلقي العلم ، وحب التعلم ، والتوافق النفسي والاجتماعي مع الأسرة والمدرسة والمجتمع عموما .

وبالرغم من هذه الأهمية الكبرى إلا أنه يلاحظ ضعف المشاركة في معظم الأنشطة المدرسية من قبل المدارس ، وهذا ما يدعونا إلى أن نوصي بالآتي :

التوصيات :

- 1- الاهتمام بالنشاط المدرسي من قبل المسؤولين بوزارة التعليم ، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للطلاب من أجل المشاركة في الأنشطة المدرسية .
- 2- تشجيع الطلاب وحثهم على المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية لما يعود عليهم بالنفع والفائدة العلمية والاجتماعية وال نفسية .
- 3- توعية أولياء الأمور بأهمية مشاركة أبنائهم في مناشط المدرسة .
- 4- الضغط على مديري المدارس من قبل مسؤولي التعليم بضرورة الاهتمام بالنشاط المدرسي في المدرسة ومحاسبة المقصرين منهم في ذلك .
- 5- إقامة ورش عمل للمعلمين ومديري المدارس حول كيفية تنفيذ ومتابعة الأنشطة المدرسية بالمدرسة ، والاستفادة منها في المناهج الدراسية .

الهوامش :

- 1- فرج المبروك عمر ، قضايا تربوية ، دار حميثرا للنشر ، 2016م ، القاهرة
- 2- دراسة / ملياني عبدالكريم بعنوان / فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، 2013م
- 3- أحمد بن يوسف بعنوان / آراء معلمي المرحلة المتوسطة في محافظتي عنيزة والبدائع بالسعودية نحو الأنشطة غير الصفية ، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي ، 2010م
- 4- دراسة حسين القطيش بعنوان / مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية بالأردن ، مجلة الأقصى - المجلد الخامس عشر - العدد الأول - يونيو 2011م .
- 5- صالح عبدالعزيز بعنوان / دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ، ورقة عمل ضمن اللقاء التربوي (النشاط تربية وتعليم) الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات في الفترة من 10 - 12 - 1428 هـ ، الرياض .
- 6- حسن شحاتة ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط2 ، القاهرة ، الدار اللبنانية ، مصر ، 1992م
- 7- صالح عبدالعزيز ، 1428 هـ
- 8- أحمد عادل الدياسطي - ، النشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية ، الإسكندرية ، دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع ، 1421 هـ ، ص36
- 9- فاروق البوهي ، 2005 : 20
- 10- منير كامل الدمرداش سرحان و منير كامل ، المناهج ، القاهرة ، دار العلوم للطباعة ، 1972م
- 11- فاروق شوقي البوهي ، الأنشطة المدرسية ، القاهرة ، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق ، 2005م ، 18:
- 12- صلاح عبد الحميد مصطفى ، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، ط3 ، دار المريخ ، الرياض ، 1999م
- 13- وليد عبد اللطيف هوانه ، المدخل في إعداد المناهج الدراسية ، الرياض ، دار المريخ ، 1988م ، 179 : 187
- 14- سالم جرادات ، ورشيد عبد الحميد ، مؤتمر العملية التعليمية في مجتمع أردني متطور ، عمان ، المطبعة الوطنية ، 1980 : 1980 : 188
- 15- فرج المبروك عمر ، الأنشطة المدرسية أسسها تطبيقاتها ، دار حميثرا للنشر ، القاهرة ، 2016م